المرحلة الثانية
إعلام
مقرر

أصول الكتابة العامة

(١١)

الكتابة هي الأثر الذي يتركه الخط على المادة كالرخام والخشب والحجر والشمع وغيرها وتنقسم الكتابة الى نوعين :-

١- منقوشة ٢- مخطوطة

الكتابة ببساطة هي التعبير الخطي عن اللغة ووسيلة الاحتفاظ باللغات بالخطوط واقسم الله سبحانه وتعالى في أول سورة انزلت على الرسول (ص) اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم.

لا يشك اثنان ان اللغة تسبق الكتابة بمراحل طويلة، فالبحث في الروايات المختصة بنشأة اللغة العربية وجدنا انها تعد من أقدم اللغات السامية وذلك لأنها تحتوي على مفردات وعناصر قديمة جداً فأوائل الكتابات العربية تعود الى القرون الميلادية الأولى.

اما عن كيف نشأت الكتابة العربية فقد تعددت الأقاويل والآراء في ذلك بين القدماء والمحدثين ولم تستقر على رأي محدد وسبقا أصل الكتابة العربية الدقيق وتاريخها المبكر غامضا لا أحد يجزم كيف ومتى ظهرت الكتابة بدقة فمن المستحيل أن يستطيع الإنسان مهما اتسعت معارفه أن يحيط بنشأة الكتابة القديمة الأولى احاطة تامة تطمئن اليها النفس.

تاريخ الكتابة مع تطور حياة الإنسان الأول وتكوين المجتمعات البشرية وجد الإنسان نفسه غير قادر على التفاهم مع الآخرين فاهتدى الى اللغة وعاش في المجتمعات الأخرى فاخترع الكتابة لحفظ انتاجه الفكري وميراثه الثقافي والعلمي من الاندثار ولمشاركته الاجيال اللاحقة.

في سنة ٥٠٠٠ ق.م ابتدع الإنسان الكتابة في بلاد الرافدين مع التوسع في الزراعة وبدايات ظهور المدن والمجتمعات الحضرية، ورواج التجارة وظهور العربة ذات العجلة، والفن الزراعية فكانت اللغة اداة اتصال وتفاهم.

تشير بعض الروايات الى أن الكتابة العربية اشتقت من الخط الحميري ثم انتقل الى العراق في عهد المناذرة. اذ تعلمه أهل الحيرة، ثم تعلمه أهل الأنبار، ثم انتقل الى الحجاز عن طريق القوافل التجارية والأدبية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ظهرت الكتابة المسمارية عام ٣٦٠٠ ق.م وكان ينقش على الطين وهو طري فيقلم سنه رفيع، ثم يجفف الطين في الفار أو الشمس وهذه الكتابة كانت على الألواح الطينية. واعتبر المصريون القدماء الكتابة الهيروغليفية ٣٤٠٠ ق.م ثم اخترعوا الورق فانتشرت الكتابة.

سنة ٨٠٠ الكتابة العربية، اختلف العلماء على سنة ٨٠٠ كتابة بعض في العصور الوسطى. منهم من يقول ان اول صناعة استخدمت الكتابة هم المصريون القدماء من خلال اللغة الهيروغليفية القديمة لديهم والمقاطع عليها. والبعض الآخر يقول ان اول صناعة قامت باستخدام الكتابة هي صناعة بلاد الرافدين في العراق، ثم تخترع مصر بفترة بسيطة. ويقال انها كانت تسمى الكتابة المسمارية لما كانت تسمى الكتابة عند المصريين القدماء الهيروغليفية.

١- مرحلة الكتابة بالصور: مثلاً اذا اراد الرجل التي ورث بها الكتابة، ① مرحلة الكتابة بالصور: مثلاً اذا اراد شخص تعريف ملك من الملوك أو توجيه رسالة لشخص ما مثلاً اذا اراد شخص كتابة كلمة حرب يرسم سهاماً، ويرسم السهام للدلالة على الحرب.

٢- مرحلة تقطيع الصور: مثلاً اذا اراد التعبير عن كلمة حرب فيكتب حرف الحاء واذا اراد التعبير عن كلمة رحى فيكتب حرف الراء

٣- مرحلة الحروف الابجدية: ويقال ان اول من قاموا باستخدام الأبجدية هم الفينيقيون واصلهم من بلاد الشام ثم انتقلت الأبجدية الى اليونان والاغريق ثم الى باقي صناعات دول العالم.

الكتابة العربية في ظل الإسلام: اصبحت الكتابة في ظل الإسلام باهتمام كبير اذ كانت ركيزة اساسية من ركائز الدعوة الإسلامية ووسيلة هامة في حفظ العلوم والدعوة الى توحيد الله فجاء القرآن الكريم محفزاً لشأنها رافعاً من قدرها فأول آية نزلت على رسول الله (ص) (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وفي غزوة بدر كان رسول الله (ص) يطلق سراح الأسير في بدر اذا علّم عشرة من صبيان المسلمين.

مفهوم الكتابة

عرف القلقشندي الكتابة بأنها مصدر كتب يكتب كتابة وكتابا وكتبة وكتبة هو كاتب وجمعها الجمع يقال كتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة. وقال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) أي يعلمون.
الكتابة اصطلاحا: إن مفهوم الكتابة له عدة تعريفات إلا أنها تدور في فلك واحد وهو تفسير عملية الكتابة- وكيف تتم عملية الكتابة؟ ومن هذه التعريفات.
الكتابة: هي عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على صور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة، وفي أساليب مشوقة بالدقة والصحة والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في تتابع ثم تنتهي الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو الى مزيد من الضبط والتفكير.
ورأى ابن خلدون أن الكتابة من عداد الصناعي الإنسانية فهي رسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة على ما في النفس. وهي صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان.
فالكتابة هي احدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق
أهداف الكتابة: - ان الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتسق لدى المتعلم وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي:-
١- اكساب المتعلم القدرة على التعبير التفكير المنطقي من عرض الأفكار
٢- اكساب المتعلم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.
٣- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة
فالكتابة هي احدى وسائل الاتصال واحدى مهارات الحياة الإنسانية فهي ضرورية لأي كيان من مباديء الحياة البشرية.
والكتابة هي احدى وابرز طرق التواصل بين الناس عند العصور القديمة الى العصر الحالي ولكثرة اهتمام عبد الباقي الإنساني فقد عدّ المخصوص الكتاب الكتابة واحدة من اهم الإنجازات الإنسانية حيث يقول:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهمية الكتابة

١- حفظ العلوم والمعارف والخبرات والتجارب الحياتية والاستنتاجات والآراء والأقوال والسير والأمداح التاريخية.

٢- وسيلة مهمة للتعبير عن أشياء الداخلية للآخرين في محاولة لتقريب الهامات بين المرسل والمرسل إليه فالكلمة قد تصل إلى أعماق النفس الإنسانية والقادرة على التغلغل إلى الأعماق.

٣- طريقة في طرق الإبداع وإبراز المواهب والقدرات.

٤- وسيلة ناجعة يستعين بها من يقومون بالمساهمة في إصلاح حقيقي في مجتمعاتهم وبلدانهم.

٥- للكتابة دور مهم في زيادة خبرات الإنسان وتكثيرها. وسيلة في إيصال هذه المعارف من وسائل الحصول على دخل مادي جيد من خلال تأليف الكتب والمقالات والقدرة عبر شبكة الإنترنيت.

٦- تنمي القدرات الإنسانية العقلية وتسهم في بعض الأحيان في تنمية علاقاته الاجتماعية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner